



عصف طائفي
يسبق عرض
بابا العرب

13ص



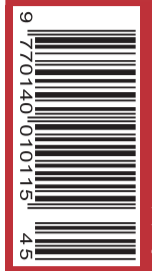
الجريمة
وجه خفي
للعمليات المشفرة

20ص



النهضة تستدعي
مجلس الشورى لفتح
عزلتها السياسية

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 04/11/2019

07 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11518

Monday 04/11/2019

42nd Year, Issue 11518



العصيان المدني يضع حكومة بغداد أمام خيار قمع التظاهرات أو الاستجابة لمطالب المحتجين

مقتدى الصدر وهادي العامري يبحثان في إيران عن حل لمعضلة انتفاضة العراقيين

ميليشيات موالية لإيران تلاحق الناشطاء بالتصفية والاختطاف

بغداد - فتحت الحكومة العراقية الباب أمام الميليشيات الموالية لإيران، لتنفيذ عمليات خاصة بهدف إجهاد الناشطاء، بعد فشل إجراءاتها التقليدية في احتواء حركة الاحتجاج الواسعة. وشجعت إيران الحكومة العراقية على قمع الاحتجاج، فتورطت في قتل نحو 250 محتجاً، وجرح نحو 12 ألفاً آخرين. لكن هذا القمع الحكومي الواسع لم يسفر عن نتائج، بل ربما جاء بنتائج عكسية، إذ ازداد عدد المتظاهرين في بغداد والمحافظات. ويقول مراقبون إن الحكومة المصرية على مواجهة هذه الاحتجاجات بالعنف، لم يعد أمامها إلا السماح للميليشيات العراقية الموالية لإيران ضمن الحشد الشعبي، بتولي مسؤولية تأمين مصالح رموز النظام السياسي، من خلال الترويج والرعب.

وقالت مصادر أمنية لـ "العرب" إن "حالات التغيب القسري للناشطاء المساهمين في دعم حركة الاحتجاج، ازدادت منذ مطلع الشهر الجاري". ووفقاً لمراقبين فإن ميليشيات عراقية موالية لإيران أطلقت حملة في بغداد لملاحقة الناشطاء واعتقالهم وتصفيتهم في بعض الحالات، مستغلة انشغال الرأي العام والإعلام بأخبار ما يحدث في ساحات التظاهرات. وقالت المصادر إن العشرات من العوائل سجلت أبنائها مفقودين في مراكز الشرطة شرق العاصمة بغداد خلال الأيام الثلاثة الماضية، فيما قال نشطاء إن زملاء يشاركونهم خيم الاعتصام في ساحة التحرير لم يعودوا منذ أيام.

وتكرت المصادر أن أجهزة الأمن العراقية تلقت بلاغاً من منطقة شارع فلسطين شرق بغداد، عن حركة مشبوهة في أحد المنازل التي يعتقد



أزمة خانقة

واستبعد مراقب سياسي عراقي نجاح زيارة الصدر والعامري إلى طهران، إضافة إلى أنها تشكل اعترافاً علنياً بالصوابية الإيرانية فإنها لن تؤدي إلى نتائج حاسمة على مستوى حلحلة الأزمة.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن إيران في هذه المرحلة لن تقدم تنازلات، بعد أن عرفت أن المحتجين في العراق قد تجاوزوها لذلك فإنها ستظل متشبثة ببقاء النظام السياسي في العراق بتركيبته الحالية وضمان آليات عمله. وهو ما يعني أن تغييراً ملموساً لن يطرأ في انتظار المتغيرات التي تحدث في الشارع، وبالأخص أن جهات حكومية صارت تراهن على حدث أزمة في الغذاء بسبب الارتباك الذي تحدثته التظاهرات في تفرغ البضائع في ميناء أم قصر والنقل بين المدن العراقية.

متى يسمع لعادل عبد المهدي إخراج استقالته من جيبه

لبنان اللبنانيين والعراق العراقيين

احترام الشارع لها، بعد سيل الدماء الذي تورطت فيه ضد المحتجين. وتكرت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن العامري سيرعرض عدداً من المرشحين على طهران، لتوافق على أحدهم، كي يجري تكليفه بتشكيل حكومة جديدة، مشيرة إلى أن قائمة المرشحين المحتملين لخلافة عبد المهدي تشمل "قصي السهيل عن ائتلاف دولة القانون، وعدنان الزرفي عن تحالف النصر وعبد الحسين عبطان عن تيار الحكمة"، ما يؤكد تثبيت الطبقة السياسية بالياتها في التغيير، برغم الغضب الكبير في الشارع.

ويتوقع أن يواجه الصدر والعامري في طهران بصمت إيراني يدفع بالأزمة إلى حدودها القصوى منعا لقيام أي حوار مع المحتجين وعدم التطرق إلى الحقوق الخدمية التي يمكن أن تقوم أي حكومة بالتفاوض في شأنها وهو ما يبسر لحكومة عبد المهدي الأمر أن عادل عبد المهدي نفسه يبدو معزولاً عن محاولات تحريك الأزمة بحثاً عن حل لا يغضب إيران وهي المعنية بشكل مباشر بالشعارات التي يرفعها المحتجون.

بالولاء للخارج وسرقة المال العام وسوء إدارة الدولة.

ويأتي الإضراب العام في وقت تبحث فيه الأحزاب والتيارات العراقية عن مخرج للأزمة خانقة التي فرضتها حركة الاحتجاج العراقية، وهي تدخل يومها الرابع بعد الثلاثين. وعلمت "العرب" أن زعيم التيار الصدري، وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، توجهوا إلى إيران، كل على حدة.

والصدر والعامري، هما الطرفان السياسيان اللذان رشحا عادل عبد المهدي لتشكيل الحكومة الحالية، وضما لها المرور عبر البرلمان.

وقالت مصادر سياسية، إن زيارة الصدر إلى إيران كانت مقررة منذ أيام، لكن زيارة العامري كانت طارئة.

وبحسب المصادر فإن العامري سيطلب من المرشد الأعلى علي خامنئي، تخفيف شروط التفاوض في بغداد للخروج من الأزمة.

وحتى الساعة، ترفض طهران أن تقدم الطبقة السياسية التي ترعاها في العراق أي تنازلات لحركة الاحتجاج، بما في ذلك استقالة حكومة عبد المهدي، التي تبدو في أضعف حالاتها، وخسرت

بغداد - فيما توجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس تحالف الفتح هادي العامري إلى طهران كل على انفراد بحثاً عن حل لأزمة الاحتجاجات الشعبية التي تواجه الحكومة العراقية، استجابات بغداد ومدن في وسط وجنوب العراق، الأحد، لدعوات الإضراب عن الدوام التي أطلقها المحتجون والنشطاء من ساحة التحرير.

وقال مراسل "العرب" في بغداد، إن الطرق الرئيسية والتقاطعات المرورية في الجزء الشرقي من العاصمة العراقية، أغلقت بالكامل، فيما توقفت الحركة في مناطق واسعة من الجزء الغربي، استجابة للإضراب.

وذكر شهود عيان أن عدداً محدوداً من الموظفين في بغداد حاول الوصول إلى الدوائر الرسمية للاتحاق بالعمل، لكن الحواجز التي نصبها المتظاهرون منعت ذلك.

وسجلت مدينة الكوت، مركز محافظة واسط وسط البلاد، الاستجابة الأكبر للإضراب، إذ أغلقت معظم الدوائر أبوابها تلقائياً، وخلت المدارس والجامعات من الطلبة.

وفي الناصرية، جنوباً، قطع المحتجون الجسور الرئيسية وسط المدينة صباحاً، لمنع الموظفين من الوصول إلى الدوائر، ما تسبب في شلل كامل طيلة ساعات.

وأضرب الموظفون والطلبة في الدوانية والحلة والتجف وكربلاء والمنفى كلياً أو جزئياً عن العمل والدراسة، فيما حاول محتجون نصب خيم اعتصام عند مداخل مؤدية إلى حقول نسط في محافظتي البصرة وميسان تعمل فيها شركات أجنبية، بغية تعطيل العمل فيها.

ويعتقد مراقبون أن إضراب الموظفين والطلبة وتعطيل قطاع النفط سيستلزم البلاد بشكل عام، ما قد يجبر الحكومة على أحد خيارين، الأول اللجوء إلى المزيد من العنف لإنهاء التظاهرات، أو الاستجابة لمطالب المحتجين.

لكن كلا الحلين، وفقاً لمراقبين، يتضمن بشكل مباشر أو غير مباشر خسائر هائلة للطبقة السياسية، المتهمه

تظاهرة بعدا المدعومة من حزب الله تزيد من تعقيدات تشكيل الحكومة اللبنانية

بغداد - اختصرت مصادر سياسية لبنانية رفعة المستوى هدف التظاهرة التي حصلت الأحد على طريق قصر بعدا الرئاسي بالرغبة في إيجاد توازن لمصلحة رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل وحزب الله لدى تشكيل حكومة لبنانية تحل الحكومة المستقيلة برئاسة سعد الحريري.

وقدرت أوساط محايدة عدد الذين شاركوا في تظاهرة "التيار الوطني الحر" الذي يرأسه باسيل بما بين عشرين وثلاثين ألف شخص كان بينهم عدد كبير من السوريين من مؤيدي النظام ومناصرين لحزب الله.

وكانت مفاجأة تظاهرة بعدا ظهور سيارت تحمل لوحات سورية ترفع علم "التيار الوطني الحر". كذلك كان هناك عدد لا بأس به من المحجبات من أنصار حزب الله في التظاهرة.

وأوضحت المصادر السياسية أن حزب الله قرر دعم جبران باسيل في مرحلة تزداد المطالب من أجل تشكيل حكومة جديدة من دونه، وكان ملفتا في كلمة القاها رئيس "التيار الوطني الحر" في التظاهرات تأكيد تحالف مع حزب الله من دون تسميته قائلًا إن "التيار" لا يستطيع تجاهل "ثقل اللبنانيين" معتبرا أن جميع الشيعية هم عمليا من المنتهين إلى "حزب الله".

ولم يقبل شروط الحريري في حال أدت الاستشارات النيابية الملزمة التي يمكن أن تبدأ غدا الثلاثاء إلى إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة.

ومعروف أن من بين شروط الحريري أن يكون أعضاء حكومته من الاختصاصيين الذين يشرفون على تنفيذ إصلاحات معينة بهدف إقناع المجتمع الدولي ودول الخليج العربي بتوفير مساعدات للبنان. فضلا عن ذلك، يطالب الحريري باتباع سياسة "النأي بالنفس" بعيداً عن أي انحياز لمحور "المانعة" الذي تتزعمه إيران في المنطقة.

ورأت المصادر نفسها أن نزول المواطنين إلى الشارع بعد ظهر الأحد،

وكانت مفاجأة تظاهرة بعدا ظهور سيارت تحمل لوحات سورية ترفع علم "التيار الوطني الحر". كذلك كان هناك عدد لا بأس به من المحجبات من أنصار حزب الله في التظاهرة.

وأوضحت المصادر السياسية أن حزب الله قرر دعم جبران باسيل في مرحلة تزداد المطالب من أجل تشكيل حكومة جديدة من دونه، وكان ملفتا في كلمة القاها رئيس "التيار الوطني الحر" في التظاهرات تأكيد تحالف مع حزب الله من دون تسميته قائلًا إن "التيار" لا يستطيع تجاهل "ثقل اللبنانيين" معتبرا أن جميع الشيعية هم عمليا من المنتهين إلى "حزب الله".

وكانت مفاجأة تظاهرة بعدا ظهور سيارت تحمل لوحات سورية ترفع علم "التيار الوطني الحر". كذلك كان هناك عدد لا بأس به من المحجبات من أنصار حزب الله في التظاهرة.

وأوضحت المصادر السياسية أن حزب الله قرر دعم جبران باسيل في مرحلة تزداد المطالب من أجل تشكيل حكومة جديدة من دونه، وكان ملفتا في كلمة القاها رئيس "التيار الوطني الحر" في التظاهرات تأكيد تحالف مع حزب الله من دون تسميته قائلًا إن "التيار" لا يستطيع تجاهل "ثقل اللبنانيين" معتبرا أن جميع الشيعية هم عمليا من المنتهين إلى "حزب الله".

وكانت مفاجأة تظاهرة بعدا ظهور سيارت تحمل لوحات سورية ترفع علم "التيار الوطني الحر". كذلك كان هناك عدد لا بأس به من المحجبات من أنصار حزب الله في التظاهرة.

وأوضحت المصادر السياسية أن حزب الله قرر دعم جبران باسيل في مرحلة تزداد المطالب من أجل تشكيل حكومة جديدة من دونه، وكان ملفتا في كلمة القاها رئيس "التيار الوطني الحر" في التظاهرات تأكيد تحالف مع حزب الله من دون تسميته قائلًا إن "التيار" لا يستطيع تجاهل "ثقل اللبنانيين" معتبرا أن جميع الشيعية هم عمليا من المنتهين إلى "حزب الله".